جامعة المنصورة
كلية السياحة و الفنادق

دراسة أثرية لجامع العسقلاني بمحافظة بنى سويف

إعداد

د. حسين محمد أحمد عثمان
رئيس القسم بالإدارة العامة بديوان محافظة بني سويف.

د. أحمد عصام الدين محمد أنور
مدرس بقسم الإرشاد السياحي - المعهد العالي للسياحة والفنادق بالغردقة.

دراسة أثرية لجامع العسقلاني[١] بمحافظة بني سويف

الملخص:

يعج صعيد مصر بالعديد من الجوامع والمساجد القديمة الغير مسجلة أثرياً، وهو ما يعرضها لخطر الإندثار والهدم والتعدى عليها، أو قيام الأهالى من غير المتخصصين بعمل ترميمات عشوائية لها مما يفقد تلك المساجد هويتها حتى أصبح من الصعب تحديد عصر إنشائها لإحلالهم بعض العناصر المعمارية أو الزخرفية بعناصر من عصور لاحقة، بل وفي بعض الأحيان يتم طلاء جدران المساجد وواجهاتها بطلاء حديث مما يؤدى لإخفاء الزخارف المعمارية والنقوش الكتابية بتلك المساجد، ومن أهم تلك المساجد جامع العسقلانى بقرية بنى مالو مركز ببا محافظة بنى سويف.

١- الجامع غير مسجل فى عداد الآثار رغم أن عناصره وزخارفه المعمارية تشير إلى أنه يعود لعصر أسرة محمد على (١٨٠٥-١٩٥٢م) خاصةَ عهد الخديوي عباس حلمى الثانى (٨ يناير ١٨٩٢-١٩ ديسمبر١٩١٤م)، وهو ما نجده بمسجد السيدة نفيسة ١٣١٤هـ/١٨٩٧م، ومسجد السيدة سكينة ١١٧٣هـ وتجديده عام ١٢٦٦هـ، وفي محافظة بنى سويف نجده فى مسجد السيدة حورية ١٣٢٣هـ، ومسجد الغمراوى ١٣١٦هـ/١٨٩٦م، ومسجد الديرى ١٣٢٧هـ.

تهدف الدراسة إلى وصف الجامع أثرياً وعناصره المعمارية، للتوصية بعمل ما يحتاج إليه الجامع من أعمال ترميم تحت أشراف متخصصين من قبل المجلس الأعلى للآثار، وتسجيل ما به من عناصر معمارية وزخرفية ونقوش كتابية تكون مرجعاً عند عمليات الترميم، تمهيداً لتسجيله بسجل الآثار للحفاظ عليه وحمايته من الإندثار.

الكلمات الدالة: جامع العسقلاني– بني سويف– المئذنة– المقرنصات– عصر أسرة محمد علي.

An archaeological study of Al-Asqalani Mosque in Beni Suef Governorate

Abstract:

Upper Egypt is full of many old mosques that are not registered archaeologically, which exposes them to the risk of extinction, demolition, or encroachment on them, or random restorations by non-specialists, causing some mosques to lose their identity until it became difficult to determine the era of their establishment because they replaced some architectural or decorative elements with elements From later eras, and in some cases, the walls and facades of mosques are painted with modern paint, which leads to the concealment of the architectural decorations and inscriptions in

those mosques. The most important of these mosques is the Al-Asqalani Mosque in the village of Bani Malo in the city of Biba, Beni Suef governorate.

The study aims to describe the mosque archaeologically and its architectural elements, to recommend the restoration work that the mosque needs under the supervision of specialists from the Supreme Council of Antiquities, and to record its architectural and decorative elements and inscriptions as a reference during restoration operations, in preparation for its registration in the Antiquities Register to preserve and protect it from extinction.

المقدمة:

يقع جامع العسقلانى بقرية بنى مالو[٢] بمركز بيا[٣] محافظة بنى سويف وهى أحدى محافظات صعيد مصر، وتقع على بعد

٢- هى من القرى القديمة، إسمها الأصلى طنسا العامرة وردت فى الأنتصار وقوانين الدواوين من الأعمال البهنساوية، وفى التحفة بأسم طنشا العامرة وردت باسمها الحالى فى دفتر المقاطعات سنة ١٠٧١هـ، وفى تاريخ سنة ١٢٣٠هـ تمييزاً لها عن طنسا الملق بمركز الواسطى بمديرية بنى سويف.

١٢٠ كيلو من محافظة القاهرة يحدها من الشمال محافظة الجيزة، ومن الجنوب محافظة المنيا، ومن الغرب محافظة الفيوم ومن الشرق محافظة البحر الأحمر، وتتكون محافظة بنى سويف من سبعة مراكز إدارية وتسعة وثلاثين وحدة محلية وقروية وتضم ٢٢٢ قرية، و٨٦عزبة ونجع، وتبلغ المساحة الكلية للمحافظة ١٠,٩٥٤كم٢[٤]، وتحتفل محافظة بنى سويف بعيدها القومى فى

– محمد رمزى، القاموس الجغرافى للبلاد المصرية من عهد قدماء المصريين إلى سنة ١٩٤٥، طبعة الهيئة المصرية العامة للكتاب، الطبعة الأولى ١٩٩٤م، ق٢، جـ٣، ص١٤١.

٣– عن مركز ببا وقراها أنظر:

– الحموى (شهاب الدين أبى عبد الله ياقوت بن عبد الله الحموى الرومى البغدادى) ت ٦٢٦هـ، معجم البلدان، طبعة دار صادر بيروت، الطبعة الأولى ١٩٧٧م، مج١، ص ٣٣٣ / محمد رمزى، القاموس الجغرافي، ق٢، جـ٣، ص ١٣٦ وما بعدها.

٤– وهو ما يساوى مساحة بعض الدول الصغيرة، ويعد هذا التقسيم الإدارى الحالى لها وذلك قبل عمل التقسيم الإدارى المقرر أعتماده بضم جزء من محافظة البحر الأحمر ليصبح لها ظهير بحرى على البحر الأحمر تجاه مدينة الزعفرانة مما سوف يزيد من المساحة الكلية للمحافظة ما يقدر بنسبة ٦٣% من المساحة الحالية، أما أسماء مراكزها من الشمال للجنوب هى: الواسطى – ناصر – بنى سويف – إهناسيا – ببا – سمسطا - الفشن.

يوم ١٥ مارس من كل عام، وتشتهر المحافظة بزراعة النباتات العطرية والطبية غير أنها مركز صناعى ضخم للصناعات الثقيلة والحرف اليدوية[٥]، وموقعها المتميز جعلها أحد أهم محافظات مصر على مر العصور وذلك لتوسطها محافظات مصر إلى جانب قربها من أغلب العواصم التى أتخذت فى مصر، وخاصة في العصر الأسلامى[٦]، هذا غير إحتوائها على العديد من المواقع

– مجلس الوزراء، مركز المعلومات ودعم إتخاذ القرار، وصف محافظة بنى سويف، سنة ٢٠٠٥، ص٧. / البوابة الألكترونية لمحافظة بنى سويف باحدث بيانات لعام ٢٠٢٢م.

٥– خاصة مصانع الأسمنت والحديد والصلب والطوب الطفلى ومصانع النسيج والمواسير ومصانع المواد الغذائية والمنظفات وتعبئة أسطوانات الغاز، غير صناعة السجاد والكليم والنسيج وورق البردى والفخار والخزف والصينى وغيرها من الصناعات والحرف اليدوية.

٦– حيث أنها كانت قريبة من منف عاصمة الدولة القديمة كما كانت هى عاصمة البلاد فى عصر الأنتقال الأول(أسرة ٩ و١٠) بمدينة أهناسيا (٢٢٤٠–٢١٠٠ ق.م)، ثم قريبة من الفيوم التى كانت بها عاصمة الدولة الوسطى، ولقربها من القاهرة والتى كانت بها جميع العواصم فى العصر الأسلامى سواء الفسطاط – العسكر – القطائع – القاهرة وحتى الأن.

الأثرية الهامة والتى تمثل عصوراً مختلفة[٧]، إلى جانب تواجد العديد من العمائر الأسلامية بها[٨].

٧- تضم محافظة بنى سويف مجموعة من المواقع الأثارية الهامة التى تشير إلى إستيطان الأنسان فيها منذ عصور ما قبل التاريخ وطوال الحضارة المصرية القديمة والعصرين اليونانى والرومانى منها على سبيل المثال لا الحصر مجموعة هرم ميدوم الأثرية ومعبدها الجنائزى وما يجاورها من ٢٢ مصطبة أثرية، منطقة أبو صير الأثرية، منطقة آثار أهناسيا من بقايا معبد لرمسيس الثانى مخصص للأله حرى شف، غير عدة مقابر من عصر الأسرة ٢٢، وذلك غير المعبد الرومانى، جبانة سد منت الجبل، منطقة آثار دشاشة، منطقة آثار الحيبة وبها معبد للملك شاشنق الأسرة ٢٢، هذا غير أنها ذكرت فى العديد من القطع الأدبية القديمة من أسطورة خلق الدنيا، وأسطورة خلاص البشرية، وقصة الفلاح الفصيح غير قصة الملاح الشهيرة للبحار(ون أمون)، هذا غير المواقع الأثرية والأديرة القبطية منها دير الأنبا اسحق المعروف بدير الحمام، دير السيدة العذراء مريم ببياض وهو طبقاً للكنيسة الموقع التى تناول فيه آل فرعون الطفل موسى غير أنه أحدى المواقع التى تشرفت بزيارة ومرور العائلة المقدسة بها فى رحلتها تجاه جنوب مصر، ديرى الأنبا بولا والأنبا أنطونيوس بناصر، دير مارجرجس بسد منت الجبل، هذا غير دير الأنبا أنطونيوس بالميمون وهو أقدم دير أثرى (قلاية) فى العالم وأسسه الأنبا أنطونيوس مؤسس الرهبنة والذى كان مسقط

محافظة بنى سويف: أنظر خريطة رقم (١-٢-٣).

أما عن تسمية محافظة بنى سويف بهذا الأسم فقد ذكرها كلوت بك نقلاً عن ألسنة العامة بأن أسمها جاء نسبة لبنى السيوف لواقعة بالسلاح الأبيض تمت بها ومنها جاء اسمها الحالى، كما

رأسه بقرية قمن العروس بمركز الوسطى محافظة بنى سويف، هذا غير كهف وادى سنور أحد أندر الكهوف فى العالم.

– للمزيد عن تلك المواقع الاثرية أنظر: عبد الحليم نور الدين، مواقع ومتاحف الاثار المصرية، ص ص ١٦٦– ١٧١.

٨– والتى تتمثل فى بعض المساجد والأسبلة الأثرية والتى نجد أن بعضها قائم الى الآن فى حين اندثر بعضها أو تبقى بعض عناصرها المعمارية فقط ومن تلك العمائر الأثرية: جامع العجمى، جامع بلفيا، مسجد الغمراوى، مسجد مصطفى طاهر بتزمنت الغربية، مسجد السيدة حورية، جامع أبو النيل بالفشن، جامع الديرى، غير الجامع موضوع الدراسة، بينما من المساجد المندرسة مسجد قمن العروس، ومسجد دلاص والذى تبقى منه مئذنته فقط، هذا غير مقبرة مروان بن محمد أخر الخلفاء الأمويين، الى جانب مجموعة من اللأسبلة الأثرية المندرسة والتى قام بدراستها د.أحمد عبد القوى.

– للمزيد عن تلك الأسبلة أنظر:

– أحمد عبد القوى محمد، العمارة الأسلامية والقبطية ببنى سويف فى العصر الإسلامى، طبعة الهيئة المصرية العامة للكتاب، الطبعة الأولى ٢٠١٦م، ص ص ١٦٧– ١٨٣.

ذكر مدى النشاط التجارى الواسع بتلك البلدة وأهمية موقعها التجارى غير تواجد بعض الصناعات بها مثل مصانع السجاد والملاءات والأقمشة القطنية[٩]، بينما ذكر على باشا مبارك فى خططه نقلاً عن السخاوى فى الضوء اللامع بأنها كانت تعرف قديماً ببمنسوية ثم أشتهرت ببنى سويف ليصير كل من ينسب اليها يعرف بالسويفى وقد وصفها بأنها مدينة كبيرة على الشاطئ الغربى للنيل ذات أبنية وقصور وقيثاريات وفنادق وأن بها جوامع عامرة أشهرها جامع البحر ومقام الشيخة حورية والتى يعمل لها ليلة كل سنة[١٠]، فيما ذكرها أبن مماتى وأبن الجيعان بأسم منفسوية[١١]، ويعتقد أن الأسم المصرى القديم بوفيسا هو أسم

٩- أ.ب.كلوت بك(أنطونى برتملى١٧٩٣-١٨٦٨م)، لمحة عامة إلى مصر، ترجمة محمد مسعود، طبعة دار الكتاب والوثائق القومية، الطبعة الاولى٢٠١١م، ص٢٣٠/ محمد رمزى، القاموس الجغرافى، ق٢، جـ٣، ص١٥٥.

١٠- على مبارك، الخطط التوفيقية، طبعة المطبعة الأميرية ببولاق سنة ١٣٠٥هـ، جـ٩، ص ص٩٢-٩٣.

١١- الوزير الأيوبى أبن مماتى(الأسعد) ت٦٠٦هـ/١٢٠٩م، قوانين الدواوين، جمعه وحققه عزيز سوريال عطية، طبعة مطبعة مصر ١٩٤٣، طبعة مكتبة مدبولى ١٩٩١م ، ص١٩١/ أبن الجيعان (الشيخ الأمام شرف الدين يحى بن المقر بن الجيعان) ت ٨٨٥هـ، التحفة السنية بأسماء البلاد

مدينة بنى سويف والـــذي حرف فى العربية – طبقاً لأبن دقماق فى الإنتصار – بمنقوسنة وعرف على لسان العامة بمنسوية ثم خفف فى القرن التاسع الهجرى إلى بنى سويف وذلك بعد فك زمام القطر المصرى سنة ٩٣٣هـــ حيث أستسهل المساحون تقييد أسماء أطيانهم باسم بنى سويف لسهولة نطقه من منفسوية وبمنسوية لذلك نجده ورد بدفتر الإلتزامات سنة ١٠٧١هـــ وفى دليل سنة ١٢٢٤هـــ باسم بنى سويف ليكون تسميتها ليست على يد العرب وأنما اسمها مصرى قديم[١٢].

المصرية، طبعة مكتبة الكليات الأزهرية، الطبعة الأولى ١٩٧٤م، ص ١٧٢.

١٢- محمد رمزى، القاموس الجغرافى، ق٢، جـــ٣، ص ص ١٥٥-١٥٦.

- وقد ذكرت العديد من المصادر أهم المدن والقرى القديمة بمحافظة بنى سويف، للمزيد أنظر:

- الحموى(شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله) ت ٦٢٦هـــ، معجم البلدان/ القلقشندى (أبو العباس أحمد بن على) ت ٨٢١هـــ، صبح الأعشى فى صناعة الإنشا/ ابن الجيعان، التحفة السنية بأسماء البلاد المصرية/ محمد رمزى، القاموس الجغرافى للبلاد المصرية من عهد قدماء المصريين إلى سنة ١٩٤٥م.

Amelineu, Gergraphic Del, Egypte, Al Epoque Copte, Paris -١٨٩٠.

وقد كانت تتبع محافظة بنى سويف بمدنها وقراها كورة البهنسا وذلك بعد ضم كور دلاص وإهناس والفشن فى عهد الخليفة الفاطمى المستنصر لها ليصل عدد قرى البهنسا مائة وعشرون قرية[١٣]، ليأتى عصر السلطان المملوكى الناصر محمد بن قلاوون وبعد صدور ما عرف بالروك الناصرى سنة (٧١٥هـ/١٣١٤م) تم ضم كورة البوصيرية إلى كورة البهنسا لتصبح البهنسا تشمل كل محافظة بنى سويف الحالية والجزء الشمالي من محافظة المنيا(مغاغة، والعدوة، وبنى مزار، ومطاى، وبعض نواحى سمالوط ليصبح أمتدادها من الواسطى شمالاً إلي سمالوط جنوباً) وأصبح يطلق على لفظ الكورة عملاً لتصبح

١٣- وهو ما ذكره المقريزى فى الخطط، غير ان المقريزى قد ذكر ١٢٠ قرية للبهنسا لوحدها غير ٦ قرى بدلاص وأبو صير و٩٥ قرية بأهناس و٣٧ قرية بالفشن وأستخدم كلاً من مصطلح عمل وكورة للأشارة للبهنسا، فى حين أن أبن مماتى كان قد ذكر انهم بلغوا ١٢٤ قرية فقط فى عهده أنظر:

- أبن مماتى، قوانين الدواوين، ص ص ١٠٤-١٩٨./ المقريزى (تقى الدين أحمد بن على) ت٨٤٥هـ، المواعظ والأعتبار بذكر الخطط والاثار المعروف بالخطط المقريزية، تحقيق محمد زينهم ومديحة الشرقاوى، طبعة مكتبة مدبولى، الطبعة الأولى ١٩٩٨م، جـ١، ص٢١١.

تعرف من ذلك الوقت بعمل البهنسا[١٤] وليصل عدد قراها وتوابعها ٢٥٦ منها ١٥٢ قرية والباقى عزب ونجوع وكفور وغيره[١٥].

وظلت البهنسا على أتساعها الجغرافي حتى مجئ العثمانيين، حيث تم فك زمام القطر المصرى وأصبحت أعماله يطلق عليها أسم ولاية وتم تقسيم القطر كله الى ١٣ ولاية سبعة فى الوجه البحري وستة في الوجه القبلي منها الولاية البهنساوية[١٦]، ثم أصبحت الولايات تعرف بأسم الكشوفيات وذلك (عام١١٢٣هـ/١٧٢١م) لتصبح كاشفية البهنسا عاصمتها فى الفشن لتوسطها بلدان وقرى الكاشفية[١٧]، وقد أطنب المؤرخون

١٤- كذا أطلق عليها القلقشندى حيث ذكرها بأسم عمل البهنسا أنظر:
- أحمد عبد القوى، العمارة الأسلامية والقبطية ببنى سويف في العصر الأسلامى، ص١٧، ص٢٢.

١٥- وذلك طبقاً لما ذكره أبن الجيعان والذي عمل كاتباً فى أيام السلطان الأشرف شعبان. وللمزيد أنظر:
- أبن الجيعان، التحفة السنية، ص٥، ص ص ١٥٩- ١٧٣.

١٦- أما باقى الولايات القبلية فبالإضافة إلي البهنساوية نجد الأطفيحية والفيومية والأشمونين والمنفلوطية وجرجا.
- أحمد عبد القوى محمد: العمارة الأسلامية والقبطية ، ص ٢٣.

١٧- محمد رمزى، القاموس، ق٢، جـ٣، ص ٢١٢.

والرحالة فى وصف البهنسا وقراها وعمائرها وأسواقها وشوارعها وبساتينها ومنتجاتها[١٨].

ليأتى عصر أسرة محمد على باشا والذى أصدر فى سنة ١٢٣٦هـ/١٨٢١م أمر عال بتقسيم ولاية البهنساوية أو كشوفية البهنسا الى قسمين بحرى قاعدته بلدة بنى سويف وقبلى قاعدته مدينة المنيا وان تعرف الكشوفيات بأسم مأموريات، وفى الأول من محرم سنة ١٢٤٩هـ/ ١٨٣٣م يقوم محمد على باشا باصدر أمر عال بإبطال اسم مامورية وأبداله باسم مديرية لتصبح أسمها منذ ذلك الوقت مديرية بنى سويف[١٩].

١٨- للمزيد عن وصف البهنسا وقراها أنظر:

- الواقدى (محمد بن عمر) ت٢٠٧هـ : فتوح الشام، ضبطة وصححة عبد اللطيف عبد الرحمن، مطبعة دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٩٩٧، جـ٢، ص ١٩٨ ومابعدها./ عبد الرحمن بن عبدالله (ابن عبد الحكم) ت٢٥٧هـ، فتوح مصر والمغرب، تحقيق عبد المنعم عامر القاهرة ١٩٦١، ص١٠٩/ على باشا مبارك، الخطط التوفيقية./ محمد محمد الكحلاوى، أثار مصر فى كتابات الرحالة المغاربة والأندلسيين، الدار المصرية اللبنانية للكتاب، ط١، ١٩٩٤، ص ١٦٠.

١٩- محمد رمزى، القاموس الجغرافى، ق٢، جـ٣، ص١٥٦.

أما عن مديرية (محافظة) بنى سويف بحدودها الحالية فقد صارت قائمة بذاتها من ٨ يناير سنة ١٨٧٠م وتم تعيين جابر بك خليفة مديراً (ما يكافئ محافظ الأن) لها وذلك بعد سلسة من الاندماج مع مديريات أخرى وهى (المنيا وبنى مزار والفيوم) والانفصال عنها منذ ١٨٣٢م وحتى ١٨٧٠م[٢٠]، وليصبح عدد قراها ١٩١ قرية منها ١٠٤ قرية قديمة والباقى استحدث[٢١]، لنصل فى النهاية الى تقسيمها الإدارى الحديث تحت أسم محافظة بنى سويف ولتتكون من سبعة مراكز إدارية وتسعة وثلاثين وحدة محلية وقروية وتضم ٢٢٢ قرية، و٨٦ عزبة ونجع.

أهمية الدراسة:

١. وصف جامع العسقلاني أثرياً حيث أنه أحد الجوامع الهامة والغير مسجلة أثرياً ورفع جميع أبعاد الجامع مما يجعلها مرجعاً عند عملية ترميمه.

٢٠- محمد رمزى، القاموس الجغرافى، ق٢، جـ٣، ص ص١٨-١٩.

٢١- محمد رمزى، القاموس الجغرافى، ق٢، جـ٣، ص ٢٢.

- وعن أسماء تلك القرى أنظر نفس المرجع، ص ص ٣٤-٣٦، وايضاً ص ص ١٢٥-١٧٠، وكذا ص ص ١٨٦-١٩٤.

٢. عمل ترميم كامل للجامع تحت اشراف المجلس الأعلى للآثار وممثليه بمحافظ بنى سويف.

٣. العمل على تسجيل الجامع أثرياً بسجلات الآثار ليصبح خاضعاً لأحكامها مما يساعد فى حمايته كأثر.

أهداف الدراسة:

١. دراسة أحد الآثار الإسلامية غير المسجلة وهو ما سوف يكون تمهيداً لدراسة جميع الآثار الاسلامية غير المسجلة بصعيد مصر عامةً وبمحافظة بنى سويف خاصةً.

٢. إيجاد دراسة علمية لأحد الآثار الإسلامية بمحافظة بنى سويف ويرجع ذلك لقلة الدراسات العلمية (سواء رسائل ماجستير ودكتوراة أو كتب ومراجع أو أبحاث علمية أو ورقة بحثية) التى تعرضت لوصف ودراسة محافظة بنى سويف فضلاً عن تناول الآثار الإسلامية بها.

٣. تسجيل كل الآثار الإسلامية بمحافظة بنى سويف فى عداد الآثار حيث أنه لم يسجل من كل الآثار الغزيرة التى تحتفظ بها المحافظة سوى ثلاثة مساجد.

٤. الحفاظ على تلك العمائر الآثرية من الأندثار والهدم أو التعدى عليها خاصةً بعد اندثار العديد منها.

٥. حماية تلك المنشئآت الأثرية من عمليات الترميم العشوائى التى يقوم بها بعض الأهالى من غير المتخصصين مما أفقد بعض المساجد هويتها وأصبح من الصعب تحديد عصر إنشائها لأحلالهم بعض العناصر المعمارية أو الزخرفية بعناصر من عصر لاحق فنجد مئذنة قاعدتها فاطمية ورأسها عثمانى أو حديث، بل وقيام بعض الأهالى بطلاء جدران بعض المساجد وواجهاتها بطلاء حديث مما أدى إلي إخفاء الزخارف المعمارية والنقوش الكتابية بتلك المساجد، وحال هذا دون تسجيلها بسجل الآثار.

٦. إيضاح أهمية الأثر ودوره فى زيادة وتنشيط السياحة بالمحافظة سواء سياحة دينية أو سياحة ثقافية لزيارة هذا الأثر البكر غير المستغل.

مشكلة الدراسة:

١. عدم وجود مصادر أو مراجع تناولت وصف الجامع ودراسته من قبل.
٢. خضوع الجامع لوزارة الأوقاف مما جعلهم ينظرون إليه من منظورهم كجامع قديم يستحب هدمه وبناء آخر على أنقاضه مع أهمال الجانب الأثرى له.
٣. صعوبة الحصول على تصاريح من قبل وزراة الأوقاف لفتح الجامع وتصويره.
٤. وجود مشكلة فعلية على أرض الواقع عند عملية الترميم تتمثل فى تضارب الجهات الحكومية المختصة بالجامع فبالنسبة لمديرية الأوقاف تريد ترميم الجامع بدون الرجوع للآثار حيث أن الترميم الأثرى مكلف وفى نفس الوقت الآثار ترفض الإشراف على عملية الترميم حيث أنه غير مدرج كأثر مما كان سيؤدى إلى ترميمه ودهانه كأنه أحد الأبنية الحديثة وبالتالى سوف يرفض فكرة ضمه لسجلات الآثار، وهذا أحتاج لمجهود كبير من قبل

المحافظ والغيورين على الآثار بمديريتى الآثار والأوقاف لتوفيق عملية الترميم بجهود الأوقاف وإشراف الآثار.

نبذة عن الجامع ووصفه:

الموقع: يقع شمال قرية طنسا بنى مالو مركز ببا محافظة بني سويف.

التاريخ: غير معلوم تاريخ إنشائه إلا أنه طبقاً للتاريخ الوحيد الذى وجدناه منقوشاً بالجامع والمدوّن أعلى المحراب وهو سنة ١٣٣٦هـ /١٩١٤م وغير معلوم إن كان تاريخ إنشاء أو إضافة أو ترميم، وبمراجعة عام ١٣٣٦هـ نجد أنها تقع بين عامى (١٩١٧- ١٩١٨م) مما يتضح خطأ من قام بالترميم فى تدوين تاريخ الترميم.

المـــنـــشئ: غير معلوم منشئ الجامع، ولكن تم أعمال ترميم من قبل الحاج محمد العسقلاني أحد أهالى قرية طنسا وهو ما عُرف الجامع بأسمه.

مادة البناء: بنى الجامع بالكامل بالحجر الجيرى إلا أنه يظهر فى بعض أجزاءه أعمال بناء أو ترميم بالحجر الغشيم الغير مشذب.

التخطيط العام للجامع[٢٢]:

الوصف من الخارج:

هو من الجوامع التى أنشأت – طبقاً للتاريخ الذى يعلو المحراب – فى عهد أسرة محمد على ولذلك نجده يشبه المساجد التى أنشأت فى تلك الفترة خاصةً تلك التى أنشأت فى عهد الخديوى عباس حلمى الثانى والتى تختلف عن المساجد فى العصور الإسلامية السابقة ذات الصحن المفتوح والأروقة المحيطه به أو جوامع العصر العثمانى ذات القباب الضحلة الكثيرة التى تعلوا اروقة المسجد، وهو ما يظهر من طراز مئذنته أيضاً، والجامع يمثل شبه منحرف متوازى الأضلاع حيث لا تتساوى فيه جميع واجهاته، وللجامع ثلاث واجهات هي الشمالية الشرقية والشمالية الغربية والجنوبية الشرقية أما الواجهة الجنوبية الغربية فهي ملاصقة لمصلى حديث مجاور للجامع وهى أحد الإضافات التى أضافها الأهالى للجامع بعد أستحالة الصلاة فى

٢٢- جميع ما تم وصفه لعناصر الجامع المعمارية من واجهات وعقود ومحراب ومنبر ودكة مبلغ ومئذنة وغيره هى من وصف الباحث حيث لا توجد أي مراجع تناولت وصفه كما أنه غير مسجل بسجل الآثار كما قام الباحث أيضاً برفع المقاسات للعناصر المعمارية السالف ذكرها ليوثق أبعادها مما يساهم ويساعد عند القيام بأى أعمال ترميم.

الجامع الأصلى، كما أحيط كامل الجامع بسور وبوابة لحمايته من التعديات وتم بناء مبنى صغير ملاصق لجزء من الواجهة الشمالية الشرقية والذى يجب أزالته لإخفائه جزء من واجهة الجامع، كما تم إضافة مصلى للسيدات وحمامات حديثة أيضاً. أنظر صور رقم (١-٢).

أولاً: الواجهة الشمالية الشرقية:

الواجهة مبنية من الحجر أبعادها ١٧.٥م طول X ١٠م أرتفاع ويوجد بها صفان من الشبابيك، السفلى مكوّن من شباكين مستطيلين أبعاد كل منهما ١.٥م عرض X ٢.٥ طول، ويعلو كل شباك شباك آخر ثلاثي مكوّن من فتحتين مستطيلتين معقودتين بعقد نصف دائري يتوسطهما من أعلى قمرية مستديرة وتلك الشبابيك مغشاه بالزجاج الملون ويقع بتلك الواجهة المدخل الرئيسى للجامع ويقع على يمينه المئذنة. أنظر صورة رقم (٥).

المدخل الرئيسي للجامع:

تقع كتلة المدخل الرئيسي في الطرف الشمالي من الواجهة الشمالية الشرقية وهى عبارة عن دخلة مستطيلة يقع على جانبيها من أسفل مكسلتين صغيرتين على إرتفاع ١.٢م، ويتوسط كتلة المدخل فتحة باب يغلــق عليه مصراعان خشبيان مستطيلان يغلــق عليها دلفتا باب من الخشب أبــعادهما ٢.١٠م عــرض

٤Xم أرتفاع ونقش عليهما بالحفر البارز زخارف هندسية وأجزاء من الطبق النجمي الهندسي، ويعلو فتحة الباب عتب نقش عليه بالخط الثلث بالدهان الأبيض على أرضية بنية اللون الآية الكريمة:

(إنما يعمر مساجد الله من آمن بالله واليوم الأخر[٢٣])

ويعلو هذا العتب نفيس منقوش به البسملة، ويعلو هذا النفيس عقد عاتق مكون من بلاطات مزررة باللونين الأبيض والأسود بالتبادل عليها وحدة زخرفيه نباتية متكررة، ويعلو العقد العاتق شباك مستطيل يكتنفه عمودان حجريان مدمجان ويتوجه صفان من المقرنصات البارزة ذات الدلايات، ويغشى فتحة الشباك حجاب معدني مفرغ، ويحيط بدخلة كتلة المدخل إطارات من المستطيلات والميمات الزخرفية، كما يعلو هذه الدخلة بأكملها عقد ثلاثي كبير به أربعة صفوف من المقرنصات يتوجها طاقية مضلعة بالحفر البارز ويحيط به شكل مربع محاط بزخرفة الجفت اللاعب ذو الميمات والمستطيلات بالحفر البارز. أنظر صور رقم (٣-٤).

ثانياً: الواجهة الشمالية الغربية:

٢٣- قرآن كريم، سورة التوبة – آية ١٨.

وهى أكبر واجهات الجامع وهى مبنية أيضاً من الحجر أبعادها ١٩م طول X ١٠م أرتفاع ويوجد بها صفان من الشبابيك، السفلى مكوّن من ثلاث شبابيك مستطيلة أبعاد كل منهما ١.٥م عرض X ٢.٥م طول، ويعلو كل شباك شباك آخر ثلاثي مكوّن من فتحتين مستطيلتين معقودتين بعقد نصف دائري يتوسطهما من أعلى قمرية مستديرة وتلك الشبابيك مغشاه بالزجاج الملون وتنتهى تلك الواجهة أيضاً ببدن المئذنة، ويقع بأقصى الطرف الغربي لتلك الواجهة مدخل المصلى الحديث السابق ذكره. أنظر صورة رقم (٦).

ثالثاً: الواجهة الجنوبية الشرقية:

يلاصق طرف تلك الواجهة من الخارج مبنى حديث مما يمنع الدخول إليها سوى من باب من داخل المصلى الحديث وهى تشبه الواجهتين السابقتين فهى مبنية من الحجر أبعادها ١٨.٥م طول X١٠م أرتفاع ويوجد بها صف من الشبابيك ثلاثي مكوّن من فتحتين مستطيلتين معقودتين بعقد نصف دائري يتوسطهما من أعلى قمرية مستديرة وتلك الشبابيك مغشاه بالزجاج الملون ويقع بتلك الواجهة حنية المحراب والبارز بها الى الخارج.أنظر صور رقم (٧-٨).

وصف الجامع من الداخل:

عبارة عن مساحة مستطيلة بها أربعة بلاطات وثلاث أروقة مقسمة بثلاثة صفوف من الأعمدة التى تعلوها بوائك ويتوج كل بائكة ثلاثة عقود نصف دائرية، ويقع بالجهة الجنوبية الشرقية من الجامع والتى بها جدار القبلة يوجد محراب الجامع أبعاده ٢.١٠م عرض X ٤.٥م ارتفاع، ويقع بدخلة حنية نصف دائرية معقودة يحليها زخارف هندسية بالألوان المختلفة ويكتنف دخلة المحراب عمودان من الرخام، ومنقوش بأعلى الحنية بخط الثلث بالدهان الأبيض على أرضية خضراء اللون الآية الكريمة:

(قد نرى تقلب وجهك في السماء فلنولينك قبلة ترضاها فول وجهك شطر المسجد الحرام[٢٤])، وفى كوشتى المحراب نقش تاريخ سنة ١٢٣٦هـ/١٩١٤م.

وعلى يمين المحراب يوجد المنبر الخشبي أبعاده ٣.٤م طول، وعرضة ٨٤ سم، وأرتفاعه ٥م ويتكون من: دلفتى باب المقدم ويعلوه قبة بصلية ويفتح على سلم من ٧ درجات تفضى إلى جلسة الخطيب وجوسق يعلوه قبة بصلية يعلوها قائم به هلال نحاسي، ويحلى المنبر بالحفر البارز بزخارف هندسية. أنظر صور رقم (١١-١٢).

٢٤- قرآن كريم، سورة البقرة – آية ١٤٤.

وفى الجهة المقابلة لجدار القبلة – الجهة الشمالية الغربية – يوجد دكه المبلغ وهى دكة خشبية بسيطة محمولة على أعمدة خشبية أبعادها ٢.٧٥م X ٣.٥م وعلى أرتفاع ٥.٥م من أرضية الجامع ويؤدى اليها باب صغير به درجات سلم حجرية، وتؤدي تلك الدرجات إلي المئذنة وسطح الجامع ايضاً وهو ما يظهر عبقرية المعمارى والذى لم يرد أن يهدر مساحات من داخل الجامع بعمل سلم لدكة المبلغ وآخر من خارج الجامع ليؤدى للمئذنة وسطح الجامع، ويوجد من الداخل باب المسجد في الجهة الشمالية الشرقية. أنظر صور رقم (١٥-١٦).

وتتكون أرضية الجامع من بلاطات حجرية، بينما سقف الجامع عبارة عن سقف خشبى يتكون من براطيم خشبية تحصر بينها تماسيح مزخرفة بزخارف نباتية وهندسية يتوسطها شخشيخة مسقوفة بسقف خشبى من عروق خشبية يعلوها ألواح خشبية يفتح بها مجموعة من النوافذ الزجاجية. أنظر صورة رقم (١٣-١٤).

المئذنة:

تقع بالركن الشمالي من الجامع، وتتكون من ثلاث طوابق، الطابق الأول يعلو جدار الجامع وهو مربع الشكل أبعاده ٣.٢م X ٣.٧م ويعلوه طابق مثمن بواسطة الحنايا الركنية وبهذا الطابق ثماني فتحات نوافذ يتقدم أربعة منها شرفة مستطيلة حجرية

مفرغة ويعلو هذا الطابق شرفة محمولة على مقرنصات بارزة، أما الطابق الثالث فيأخذ الشكل الدائري محمولة على صف من المقرنصات الدالية وقمة المئذنة بصلية الشكل، ويحلى أجزاء المئذنة بالحفر البارز زخارف هندسية ونباتية. أنظر صورة رقم (٩-١٠).

أهم نتائج الدراسة:

بعد التعرض لأحد أهم جوامع محافظة بنى سويف غير المسجل أثرياً ودراسته ووصفه وصفاً أثرياً وتسجيل ما به من نقوش كتابية نجد أن أهم نتائج الدراسة تتمثل في الآتي:

١. الوقوف على الوضع الراهن للجامع ومدى ما وصل له من أهمال كاد أن يفتك به.

٢. أستطعنا من خلال الدراسة تحديد عصر تجديد الجامع وهو عام ١٣٣٦هـ /١٩١٧-١٩١٨م وذلك طبقاً لنقش المحراب وذلك حتى يتم أعمال ترميم لعلنا نعرف تاريخ أنشائه الأصلى.

٣. فقر المواد الخام التى أستخدمت فى بناء هذا الجامع حيث وجدنا أنه قد تم أستخدام الحجر الغير مشذب (الغشيم) فى

البناء وهو ما يخالف ما نجده فى العمائر الإسلامية بمدينة القاهرة على سبيل المثال.

٤. وقف فكرة هدم الجامع بالكلية وبناء مسجد حديث مكانه وهى كانت فكرة سائدة لدى وزارة الأوقاف خاصةً وأن القرية ضمن القرى التى شملها برنامج حياة كريمة.

٥. وقف أعمال الترميم العشوائي التى كان سيقوم بها بعض أهالى القرية والتى قد تجعل عملية ترميمه شبه مستحيلة.

٦. التواصل مع مديرية الأوقاف وإدارة الأثار الأسلامية والقبطية بمحافظة بنى سويف لترميم هذا الجامع تمهيداً لضمه لوزارة الآثار وتم عمل أكثر من اجتماع بحضور السيد محافظ بنى سويف والذي تواصل مع السيد وزير الأوقاف – وهو أحد أبناء محافظة بنى سويف وبتوصية من الإمام على جمعة أبن قرية طنسا بنى مالو وأحد رواد هذا الجامع – وبالفعل تم توفير مبلغ مالى قدره ١,٨٠٠,٠٠٠ (مليون وثمانمائة الف جنيه) من قبل وزارة الأوقاف لترميم الجامع تحت اشراف وزارة الأثار،

وسوف يتم البدء فى أعمال الترميم في منتصف شهر مايو من العام الجارى ٢٠٢٢م.

٧. التواصل مع بعض المؤسسات الخيرية وعلى رأسها مؤسسة نهضة بنى سويف لتمويل باقى أعمال الترميم والتى وجهت جهودها وأبلغت أنها سوف توفر مبلغ ١٠ مليون جنيه لترميم هذا الجامع وغيره من المساجد.

التوصيات:

تتمثل أهم توصيات تلك الدراسة في الآتي:

١. الأهتمام بالآثار الإسلامية وسرعة تسجيل جميع المنشئآت والعمائر الأثرية بمحافظة بنى سويف بصفة خاصة – وجميع الآثار الإسلامية فى مصر بصفة عامة – بسجلات الآثار وذلك لحمايتها من عمليات الهدم أو العبث بها خاصة وأنه يتم شطب بعض الآثار الإسلامية المسجلة فى سجلات الآثار أو سوء التخطيط فى فك أو نقل بعض الآثار ولنا فى مشهد آل طباطبا أبرز مثال فما بال ما يحدث لأثار غير مسجلة.

٢. القيام بأعمال ترميم على يد متخصصين لكل الآثار الأسلامية وأزالة أى عناصر حديثة تعمل على تشويه الأثر للوصول لحالته الأصلية قدر الأمكان من خلال ترميمه بمواد من نفس جنس مواد بناءه الأصلية للحفاظ على هوية الأثر وعناصره المعمارية وزخارفه ونقوشه.

٣. وضع مفتشين آثار بكل أثر مع تحصينهم بالضبطية القضائية لتسهيل زيارة الزائرين للآثار وتوفير الشرح اللازم إلى جانب القدرة على حماية الأثر المشرف عليه من عبث العامة.

٤. توجيه الدارسين والباحثين وأساتذة كليات الآثار والسياحة والفنادق وآداب قسم أثار بضرورة توجيه بعض الدراسات العلمية من رسائل وأوراق بحثية للعمائر الإسلامية بصعيد مصر بصفة خاصة وبباقى محافظات الجمهورية دون القاهرة بصفة عامة والخروج من قيود القاهرة مما سوف يثرى المكتبات برسائل علمية حديثة وجديدة الأفكار.

٥. زيادة الميزانية المخصصة من قبل وزارة السياحة والآثار والمجلس الأعلى للآثار للمحافظات مما يساعد على الإهتمام وترميم الآثار فضلاً عن تسجيلها.

٦. عمل سجل يتم فيه تسجيل الأراضى والملاحق الخاصة بكل أثر مع التواصل مع وزارة الأوقاف لتحديد الأوقاف الموقوفة على كل أثر للأستفادة منها فى الأنفاق على أعمال الترميم والصيانة.

٧. تكون موافقة الآثار أحد أهم شروط اصدار التصاريح البنائية مما سوف يمنع البناء على حرم أثر، وأزالة أى بناء يغطى على أثر أو يضره أو يخفيه عن عيون الزوار لسهولة زيارته، وكذا منع ترخيص المنشئآت والمشاريع التجارية الضارة بحرم الأثر حيث لا يسمح بأصدار تصريح مزاولة نشاط من شأنه الإضرار بالأثر كالمدابغ والورش ومغاسل السيارات والمقاهى وغيرها إلا بعد موافقة من المجلس الأعلى للأثار.

٨. الإهتمام بالمواقع التراثية والأثرية الإسلامية وتطويرها لتصبح مكان جذب سياحى لراغبى زيارتها سواء من المصريين أوغيرهم من الأجانب، لفتح أفق ومقاصد سياحية جديدة وعدم الإعتماد على الآثار المصرية القديمة فقط.

٩. وضع بعض محافظات الصعيد على الخريطة السياحية لمصر حيث أنه هناك الكثير من المحافظات المهملة التى يجب الإهتمام بها خاصة محافظة بنى سويف والتي تتميز بموقعها الجغرافى القريب من العاصمة والذى يسهل الإنتقال منها وإليها.

الخاتمة:

قد تعد هذه الدراسة أحد أهم الدراسات التى تمت فى حقل الآثار بشكل عام ومجال الآثار الأسلامية بشكل خاص، وذلك ليس لقوة البحث ولكن لأن نتائج هذا البحث كانت نتائج عملية على أرض الواقع حيث كان لها أفضل أثر فى حماية هذا الجامع وعدم تنفيذ فكرة هدمه كما كان مقرراً لـــه، وهى نتيجة عملية لم أكن أتخيل أن أصل إليها وأنا أقوم بدراسة الجامع فبتناول الموضوع ورؤية ما آل إليه الجامع من حالة معمارية مزرية،

إلى جانب الرغبة في هدمه من قبل وزارة الأوقاف والتى لا تجده سوى جامع قديم يحتاج إلي الهدم لبناء آخر حديث على أنقاضه دون النظر إلى البعد الأثرى والتاريخى له، وبعد دراسته وتصويره والأنتهاء من البحث نجد أنه حرك الماء الراكد حيث تم وصف أهمية الجامع وحالته الراهنة الى أعلى المستويات ووجدنا مرونة كبيرة لدى المسئولين وشركائهم من مؤسسات المجتمع المدنى، ولدي أمل كبير أن تكون كل الأبحاث ذات فائدة على أرض الواقع وتعمل على حماية الآثار وزيادة الجذب السياحى والدخل القومي.

قائمة المصادر والمراجع العربية والأجنبية:

- القرآن الكريم.

المصادر العربية المطبوعة:

- ابن الجيعان (الشيخ الأمام شرف الدين يحى بن المقر بن الجيعان) ت ٨٨٥هـ، التحفة السنية بأسماء البلاد المصرية، طبعة مكتبة الكليات الأزهرية، الطبعة الأولى ١٩٧٤م.

- ابن عبد الحكم (عبد الرحمن بن عبدالله) ت٢٥٧هـ، فتوح مصر والمغرب، تحقيق عبد المنعم عامر القاهرة ١٩٦١م.

- ابن مماتي (الوزير الأيوبى الأسعد أبن مماتي) ت٦٠٦هـ/١٢٠٩م، قوانين الدواوين، جمعه وحققه عزيز سوريال عطية، طبعة مطبعة مصر ١٩٤٣م، طبعة مكتبة مدبولى١٩٩١م.

- على مبارك، الخطط التوفيقية الجديدة لمصر القاهرة ومدنها وبلادها القديمة الشهيرة، طبعة المطبعة الأميرية الكبرى ببولاق، الطبعة الأولى ١٣٠٦هـ.

- القلقشندى (أبو العباس احمد بن على)، صبح الأعشى في صناعة الإنشا، ١٤جزء، طبعة مصورة عن دار الكتب، الهيئة العامة لقصور الثقافة، القاهرة، ٢٠٠٤م.

- كلوت بك (أنطونى برتملى كلوت بك ١٧٩٣-١٨٦٨م)، لمحة عامة إلى مصر، ترجمة محمد مسعود، طبعة دار الكتاب والوثائق القومية، الطبعة الاولى ٢٠١١م.

- المقريزى (تقى الدين أحمد بن على) ت٨٤٥هـ، المواعظ والأعتبار بذكر الخطط والاثار المعروف بالخطط المقريزية، تحقيق محمد زينهم ومديحة الشرقاوى، طبعة مكتبة مدبولى، الطبعة الأولى ١٩٩٨م.

- الواقدى (محمد بن عمر) ت٢٠٧هـ: فتوح الشام، ضبطة وصححة عبد اللطيف عبد الرحمن، مطبعة دار الكتب العلمية، بيروت، الطابعة الأولي، ١٩٩٧م.

- ياقوت الحموى (شهاب الدين أبى عبد الله ياقوت بن عبد الله الحموى الرومى البغدادى) ت ٦٢٦هـ، معجم البلدان، طبعة دار صادر بيروت، الطبعة الأولى ١٩٧٧م.

المراجع العربية:

- أحمد عبد القوى محمد، العمارة الأسلامية والقبطية ببنى سويف فى العصر الأسلامى، طبعة الهيئة المصرية العامة للكتاب، الطبعة الأولى ٢٠١٦م.
- عبد الحليم نور الدين، مواقع ومتاحف الآثار المصرية، دار المعرفة الجامعية، الطبعة الأولى ١٩٩٨م.
- مجلس الوزراء، مركز المعلومات ودعم إتخاذ القرار، وصف محافظة بنى سويف، سنة ٢٠٠٥م.
- محمد رمزى، القاموس الجغرافى للبلاد المصرية من عهد قدماء المصريين إلى سنة ١٩٤٥، طبعة الهيئة المصرية العامة للكتاب، الطبعة الأولى ١٩٩٤م.
- محمد محمد الكحلاوى، أثار مصر فى كتابات الرحالة المغاربة والأندلسيين، الدار المصرية اللبنانية للكتاب ، الطبعة الاولي١٩٩٤م.

المراجع الجنبية:

- Amelineu, Gergraphic Del, Egypte, Al Epoque Copte, Paris ١٨٩٠.

الصور:

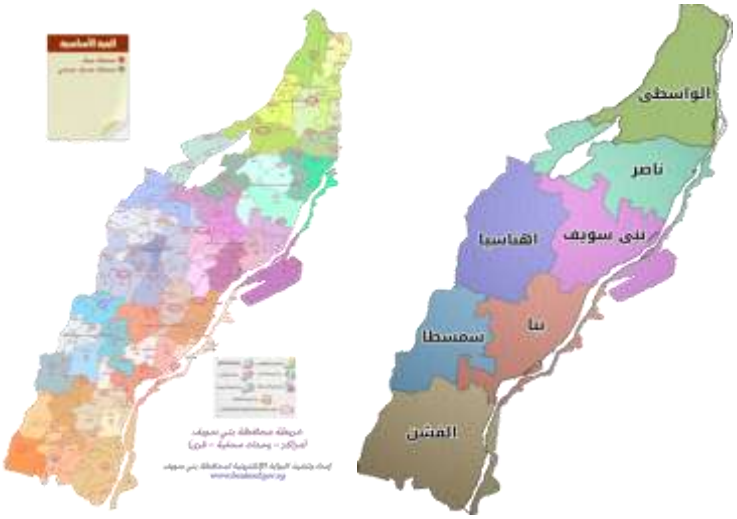

خريطة (١) محافظة بنى سويف – خريطة تفصيلية موضح بها المراكز والوحدات المحلية والقروية الموجودة داخل محافظة بنى سويف.

خريطة (٢) محافظة بنى سويف – خريطة توضيحية لمراكز محافظة بنى سويف السبعة.

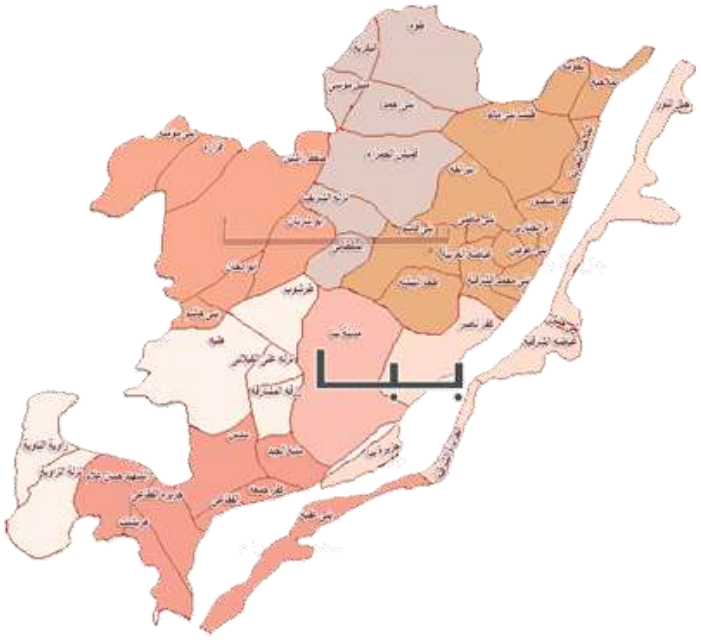

خريطة (٣) محافظة بنى سويف – خريطة تفصيلية لمركز ببا موضح عليه موقع قرية طنسا بنى مالو والتى يقع به جامع العسقلانى موضوع الدراسة.

صور رقم (١-٢) صور خارجية لجامع العسقلانى يظهر أحاطة الجامع بسور من الحجر يتوسطه بوابة ويظهر أهمية ذلك السور فى عزل الجامع عن الطريق مما يوفر للجامع الخصوصية ويقلل الضوضاء
(تصوير الباحث).

صورة رقم (٣) الواجهة الرئيسة للجامع وبها باب الدخول الرئيسي.

(تصوير الباحث).

صورة رقم (٤) صورة لباب الدخول الرئيسى للجامع ويظهر على جانبية المكسلتان.

(تصوير الباحث).

صورة رقم (٥) ويظهر بها الواجهة الشمالية الشرقية للجامع وينتهى بغرف ملحقة بالجامع.

(تصوير الباحث).

صورة رقم (٦) ونجد بها الواجهة الشمالية الغربية للجامع ويظهر بجوارة مدخل المسجد الحديث الذي يستخدم فى الصلاة الآن.

(تصوير الباحث).

صور رقم (٧-٨) ونجد بها الواجهة الجنوبية الشرقية للجامع ويظهر بها حنية المحراب ويلاصقة أيضا غرف ملحقة بالجامع. (تصوير الباحث).

صور رقم (٩-١٠) وتظهر موقع المئذنة بالنسبة للواجهة الشمالية الشرقية والشمالية الغربية للجامع.

(تصوير الباحث).

صور رقم (١١-١٢) توضح منبر ومحراب جامع العسقلانى، وزخارف محراب الجامع وما يعلوه من نقش قرآنى.
(تصوير الباحث).

صورة رقم (١٣) تظهر زخارف السقف الخشبى للجامع.

(تصوير الباحث).

صورة رقم (١٤) للشخشيخة التى تتوسط سقف الجامع والتى يعلو مستواها مستوى السقف لأنارة الجامع من خلال الشبابيك الزجاجية بها.

(تصوير الباحث).

صور رقم (١٥-١٦) لدكة المبلغ بالجامع والتى يصل اليها من السلم المؤدي الى أعلى المئذنة.

(تصوير الباحث).

صورة رقم (١٧) ويوضح بها أعمدة وعقود الجامع.
(تصوير الباحث).

صورة رقم (١٨) ويظهر بها الحالة الراهنة السيئة للجامع ومدى ما وصل له الجامع من أهمال.
(تصوير الباحث).

صور رقم (١٩-٢٠) ويظهر بها الحالة الراهنة السيئة للجامع ومدى ما وصل له الجامع من أهمال.

(تصوير الباحث).